وذهب آخرون الي استثناء ذلك كله وتفخيمه من اجل التنوين
الذي لم يلقه ولم يستثنوا من ذلك شيأ وهو مذهب ابي
طاهر بن ابي هاشم وابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله
وابي القسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني عن ابي طاهر
وعبد المنعم وجماعة وذهب الجمهور الي التفضيل فاستثنوا
ماكان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست ذكرا
وسترا واخواته ولم يستثنوا المدغم وهو سرا وهو استقرا
من حيث ان المرئين في الادغام كمرئ واحد واللسان
يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا نزجة فكان
الكسرة قد وليت الراء في ذلك وهذا مذهب الحافظ ابي
عمرو الداني وشيخه ابي الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما
وكذلك هو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وابي العباس
المهدوي وابي عبد الله بن شريح وابي عبد الله بن بليمة
وابي محمد مكي وابي القاسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم
الا ان بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح
صهرا لترقيقه من اجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوي
وابن سفيان وابن الفحام ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة
ولا الشاطبي فخمه وذكر الوجهين جميعا مكي وذهب آخرون
الي ترقيق كل ساكن ولم يستثنوا ذكرا وبابه منهم ابو الحسن
طاهر بن غلبون وغيره وبه قرأ الداني عليه واجمعوا علي
استثنا مصرا واصرا وقطرا ووقرا من اجل حرف الاستعلا

تنبيه قول ابي شامة ولا يظهر لي فرق بين كون الراء
في ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولي بالتفخيم
لان التنوين حاصل مع ثقل الضم قال وذلك كقوله
تعالي هذا ذكر اه **قلت** وقد اخذ الجعبري هذا منه

مسلما

مسلما فغلط الشاطبي في قوله وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه حتى
غير هذا البيت فقال ولو قال مثل كذكر رقيق للاقل وشاكرا
خبيرا لاعيان وسترا بعد لا لنص علي الثلاثة كذكر رقيق
للاقل وشاكر انسوي بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع
ويحمل لاخراج ذلك من كلام الشاطبي فقال ومثلا الناظم
ولا علي العموم فذكر مبارك مثال للمضمومة ونصبها لايقاع
المصدر عليها ولو حكاها لاحاد اه وهذا كلام من لم يطلع
علي مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الراآت وتخصيصهم
الراء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وان من مذهبه
ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذكر وبكر ويسحر وشاكر
وقادر ومستمر ويغفر ويقدر كما سيأتي بيانه والله اعلم
وقد اختلف هؤلاء الذين ذهبوا الي التفصيل فيما عدا
ما فصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم الي ترقيقه في
الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو خير او بصير او خبرا
وساير او زانه بعد كسرة مجاورة نحو شاكرا او حضرا وساير
الباب وهذا مذهب ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح وابن
خاقان وبه قرأ عليهما وهذا ايضا مذهب ابي علي بن بليمة
وابي القسم بن الفحام وابي القسم الشاطبي وغيرهم وهو
احد الوجهين في الكافي والتبصرة وذهب الاخرون الي تفخيم
ذلك وصلا من اجل التنوين والوقف عليه بالترقيق كابن
سفيان والمهدوي وهو الوجه الثاني في الكافي ووكده في
التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قرائه علي ابيه في احد
الوجهين وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق
ماكان وزنه فعيلا في الوقف وتفخيمه في الوصل وذكر انه
مذهب شيخه ابو الطيب **واما الالفاظ** المخصوص فهي ثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)